

الوافي في الوفيات

سعيد بن هبة [] بن الحسين أبو الحسن . كَانَ طبيباً فاضلاً فِي الْعُلُومِ الْحَكِيمَةِ مشهوراً بها وخدم المقتدي بالطبّ وولدَه المستظهر بـ [] . وآلف كتباً كثيرةً طبّيةً ومنطقيةً وفلسفيةً . ووُلِدَ سنة ستّ وثلاثين وأربع مائة وتوفيّ سنة خمس وتسعين وأربع مائة وخلف من التلاميذ جماعة . وَكَانَ يعالج المرضى فأتى قاعة الممرورين بالبيمارستان فأته امرأة تستفتيه فيما تعالج بِهِ ولدها فقال : ينبغي أن تلازميه بالأشياء المبرّدة المرطّبة فهزأ بِهِ بعضُ مَنْ كَانَ فِي القاعة من الممرورين وقال : هَذِهِ صفة تصلح أن تقولها لأحد تلاميذك ممّن اشتغل بالطبّ من قوانيئه ! .

وَأَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ فَأَيُّ شَيْءٍ تَدْرِي مَا هُوَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَبْرُودَةِ الْمُرطَّبَةِ ؟ وَسَبِيلُ هَذِهِ أَنْ تَذْكَرَ لَهَا شَيْئاً مَعِيناً وَلَا أَلْوَمُكَ فِي هَذَا فَقَدْ فَعَلْتَ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْهُ ! .

فقال : ما هو ؟ قال : صدّفت كتاباً مختصراً وسمّيته المغني فِي الطبّ ثُمَّ إِنْكَرْتِ صدّفت كتاباً آخر بسيطاً وهو عِلَالِي قَدَرُ أَضَافُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَسمّيته الإقناع وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ عِلَالِي الْعَكْسِ ! .

فاعترفت بذلك لمن حضره . وَصَدَّفَ الْمَغْنِي فِي الطبّ لِلْمَقْتَدِرِ وَوَلَّاهُ مَقَالَاتٍ فِي صِفَةِ تَرَاقِيبِ الْأَدْوِيَةِ وَالْمُحَالِ عِلَالِيَّهَا فِي الْمَغْنِي كِتَابِ الْإِقْنَاعِ كِتَابِ التَّلْخِيصِ النِّظَامِيِّ كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ كِتَابِ فِي الْبِرْقَانِ مَقَالَةٌ فِي ذِكْرِ الْحُدُودِ وَالْفُرُوقِ جَوَابَاتٍ عَنْ مَسَائِلِ طَبَّيَّةِ سَأَلَ عَنْهَا مَقَالَةٌ فِي تَحْدِيدِ مَبَادِيئِ الْأَقَاوِيلِ الْمَلْفُوظِ بِهَا وَتَعْدِيدِهَا . الْكَاتِبُ .

سعيد بن هُرَيْمِ الْكَاتِبِ . كَانَ يَتَوَلَّى بَيْتَ الْحِكْمَةِ بَيْتَ الْحَمَةِ لِلْمَأْمُونِ مَعَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ وَكَانَ بَلِيغاً فَصِيحاً مَتْرَسِلاً يَحْكِي عَنْهُ الْجَاحِظُ وَوَلَّاهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابَ الْحِكْمَةِ وَمَنَافِعَهَا . وَوَلَّاهُ مَجْمُوعَةً . وَذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ فِي كِتَابِ الْفَهْرَسْتِ . الْبَلِيغِيُّ الْمِصْرِيُّ .

سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم المصري . أحد أوعية العلم روى عن عمارة بن عَزْرِفَةَ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا بَأْسَ بِهِ . تَوَفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَقِيلَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ . رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . الْمُرَوَانِيُّ .

سعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان . كَانَ مِنْهُمْ كَأَنَّ فِي لَذَاتِ الدُّنْيَا مَعْرِيَّ بِحُبِّ

النساء ؛ وفيه يقول القائل يُخاطِبُ أباه هشاماً من البسيط : .
أَبْلِعْ هِشاماً أمير المؤمنينَ فَقَدِّدْ ... أعطيتنا بأمرٍ غيرِ عندي .
طوراً يُشارِكُ هَذَا فِي حَلِيلَتِهِ ... وَتَارَةً لَا يُرَاعِي حُرْمَةَ الدِّينِ .
فحسبه أبوه . قال أبو محمد السلمي وَكَانَ السلمي فِي حبس هشام : إنَّ سعيداً كَانَ
فِي بيتِ عَلاى حدةً وَكنتُ أسمع صوت العود فخرجت يوماً فإذا هو وَقَدِ أخذ جفنةً فصُبَّها
وعَلَّقَ فِيهَا أوتاراً فَقلتُ : وبك عَلاى هَذِهِ الحال تفعل هذا ؟ فقال : لا أَبالك لولا
هَذَا مُتَناعِماً ! .

وهو القائل ومن الرجز :

أرسلتُ كَلْبِي طالِباً ما يأكلُهُ ... مَنْ ذَا الَّذِي يرُدُّهُ أو يَجْهَلُهُ ° .
وبلغ أباه خبره فقال لعبد ا : ويحك ! .
أفسقاً كفسق العوام ؟ ! .
هلاً فسقاً كفسق الملوك ؟ ! .

فقال لَهُ ابنه : وهل للملوك فسق يمتازون بِهِ ؟ قال : نعم ! .

قال : مت هو ؟ قال : أن تُحْيِي هَذَا وتقتل هَذَا وتأخذ مال هَذَا فتُعْطِيهِ هَذَا ! .
ومن شعره من الرمل :

آلُ مَروانَ أراهُم فِي عَمى ... غَضِبَ العَيْشُ عَلايَهُمُ وَالفَرَحُ ° .
كُلُّهُمُ يَسْعَى لِمَا يَبْدِعَنَّهُ ... وَأنا سَعَيْي لِأُنْسِ وَقَدَحُ ° .
الأبرش الكلبى .

سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة الكلبى الأبرش أبو مجاشع . كَانَ يكتب لهشام بن عبد
الملك وَكَانَ غالباً عَلَيْهِ ولمّا توفى يزيد بن عبد الملك وأفضى الأمر إلى هشام أتاه
الخبر وهو فِي ضِيعَةٍ لَهُ وَمعه جماعةٌ من أصحابه منهم الأبرش الكلبى ؛ فلمّا قرأ
الكتاب سجد وسجد من كَانَ معه من أصحابه خلا الأبرش فإنه لَمْ يسجد ! .
فقال لَهُ هشام : لِمَ لا تسجُدُ كما سجد أصحابُكَ ؟ فقال : علامَ أسجد ؟ عَلاى أنك
كنت معي فطرت فصرت فِي السماء ؟ فقال لَهُ : فإن طيرنا بك معنا ؟ قال : والآن طاب
السجود